رابط المادة على منصة باحث

المجلس السادس والأربعون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد كثيرا نسأل اي الناس اعلم في اللغة او اي الناس اعلم في اصول الفقه او في الفقه - 00:00:00

او في المسائل العامة النازلة بالناس كلمة اي الناس اعلم؟ الاجابة تحتاج الى استقراء عندما تقول هذا اعلم الناس او هذا افقه اهل الارض او هذا اوقف الناس على دقائق المعاني - 00:00:31

هذا يقتضي انك نقرت الارض شرقا وغربا شمالا وجنوبا. انك طوفت الاقطار وجبت الامصار ووقفت على المستويات العلمية لكل الناس بملاييهم ثم بعد هذا الاستقراء التام توصلت الى هذه النتيجة التي انت تزعمها - 00:00:59

والسؤال من ذا الذي يستطيع ان يقوم بهذا الاستقراء التام؟ مين يقدر يقدر حد يقدر لاحد ولذلك علماء الاصول المتفننون همزوا ما يسمى بالاستقراء التام. قالوا ولا يوجد حاجة اسمها استقراء تام. لان الاستقراء - 00:01:29

يقتضي ان الانسان يتتبع جزئيات المسألة تتبعا دقيقا بحيث لا يطيق هذا تتبع احد وهذا محال. ولهذا لا ينبغي لانسان ان يطلق حكما عاما هذا الحكم العام لا يصل اليه الا بعد الاستقراء. فيه احكام عامة مثلا لا يدخل الجنة نمام - 00:01:55

لو قلت لن يدخل الجنة نمام فاهذا حكم عام. وانت متبع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن الاحكام التي لم يرد فيها نص حذاري ان تخوض فيها. ولذلك الاولى ان - 00:02:30

تقول الله اعلم ان تدع وان تكل هذا العلم لمن؟ لعالمه. وما اجمل ما وباء الامام البخاري عليه رحمة الله فقال باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم في كل العلم الى الله. هذا التبويب من الامام البخاري فقه دقيق - 00:02:50

ورد على المتهجمين المتسورين المتسرعين الذين يريدون اطلاقا الاحكام التي لا يوصل اليها الا باستقراء. وهذا في حق البشر يكاد ان يكون محالا محالا وبالتالي ندعو العلم لمن؟ لعالمه. اي الناس اعلم في الاصول في الفقه في العقيدة في المسائل - 00:03:20

في في في نقول ايه؟ الله اعلم. واستدل على ذلك بحديث قال فيه الامام البخاري عليه رحمة الله. حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا قال اخبرني سعيد بن جبير - 00:03:51

قال قلت لابن عباس ان نوفا البكى لي يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه - 00:04:19

وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل. فسئل اي الناس اعلم ده نبي هذا نبي اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعتب الله عليه فيه اذ لم يرد العلم اليه - 00:04:53

فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا ربي وكيف به فقيل له احمل حوتا في مقتل. فاذا فقدته فهو ثم. فانطلق وانطلق بفتاوى يوشع ابن نون. وحمل حوتا في مقتل. حتى كان - 00:05:23

عند الصخرة وضع رؤوسهما فناما. فانسل الحوت من المكتل. فاتخذ سبيل له في البحر سربا. وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلق بقية ليلتهما ويومهما. فلما اصبح قال موسى لفتاة آآ تينا غاد انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ولم يجد موسى مسا من - 00:05:55

حتى جاوز المكان الذي امر به. فقال له فتاة ارأيت اذ اويت الى الصخرة فاني نسيت الحوت. قال موسى ذلك ما كنا نبغي على اثارهما

قصصا. فلما انتهي الى الصخرة اذا رجل مسجن بثوب - 00:06:33
او قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وانا بارض السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال هل في عوكا على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبر - 00:07:03
يا موسى اني على علم من الله علمني. لا تعلمه انت. وانت على علم علمكه الله لا اعلمه. قال اي موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة - 00:07:33
فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما. فعرف الخضر فحملوه هما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين من البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا - 00:08:03
العصفور في البحر فعمل الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها قال اي الخضر الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال له موسى لا تؤاخذني - 00:08:37
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. فكانت الاولى من موسى نسيانا طلق فاذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه اقتلع رأسه بيده فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ قال اي الخضر الم اقل لك - 00:09:15
فانك لن تستطيع معي صبرا فانطلق حتى اذا اتي اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال الخضر بيده فاقام فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال اي الخضر هذا فراق بيتي - 00:09:48
بيني وبينك. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى. لوددت لو صبر حتى يقص علينا من امرهما هذا الحديث مختصره سبق ايراده ولكن باسناد اخر سنقرأ منه سواء الاسناد او المتن ما يسر الله ونجعل البقية في مجلس اخر - 00:10:25
قال الامام البخاري حدثنا عبدالله ابن محمد وعبدالله ابن محمد هو الجوعفي المسندي الجوعفي المسندي قال الامام الحاكم عليه رحمة الله سمي بالمسندي. لان له اول من جمع مسانيد الصحابة في بلاد ما وراء النهر. اول من جمع - 00:11:02
مسانيد الصحابة في بلاد ما وراء النهر بلاد ما وراء النهر اللي هي بلاد بخارى ومر وسمرقند هذه البلاد. ومسانيد الصحابة هي روايات التي رواها الصحابي يجمعها جميعا في نسق واحد في مكان واحد. فيسمى - 00:11:38
مسند ابي بكر فيأتي باحاديث ابي بكر يجمع احاديث ابي بكر جميعا ثم يأتي بعد ذلك بمسند عمر فيفعل معه كما فعل مع ابي بكر. وكذلك مسند عثمان وهكذا دواليك - 00:12:03
فاول من جمع مسانيد الصحابة في بلاد ما وراء النهر هو من؟ هو هذا الجعفي الذي لقب بالمسندي من اجل ذلك. وذكر غيره انه سمي بذلك الاحتفاء اي اهتمامه الشديد برواية الاحاديث مسندا. اي كان يهتم بجمع المسندات - 00:12:23
وهذا الراوي وهو عبدالله بن محمد كان ثقة ورعا دينا فاضلا ثقة ورع دين فاضل. الدين هو العامل بطاعة الله. الدين هو العامل بطاعة وهذا وهذا التفسير مذكور عن الامام الشافعي وذكره في كتابه القيم - 00:12:53
الرسالة فالدين هو العامل بطاعة الله. فكلما ازداد العبد طاعة لله كلما عظمت ديانته كلما عظمت ديانته. اتدين منهج كامل يشمل العقيدة ويشمل الاخلاق ويشمل الافهام والتصورات ويشمل الاعمال لان بعض الناس يحكمون على شخص ما بانه دين لاعماله او لاخلاقه او لعقيدته او - 00:13:27
لفهمه لأ. لابد ان يكون الانسان دينا في هذه الامور اجمع. ان يكون دينا في هذه اجمع. وهو ايضا كان صاحب سنة وكلمة صاحب سنة في بلاد العراق او ما وراء النهر لها دلالة عظيمة. ان هذا الرجل يتحرى - 00:14:07
السنة. وانتبه لهؤلاء الرواة الذين روى لهم البخاري هذا الحديث ستجد في ذلك نكتة عجيبة. يبقى اول واحد لعبدالله ابن محمد المسندي. الذي يتحرى جمع المسانيد مسانيد الصحاب وهو الذي نشر المسانيد في بلاد ما وراء النهر صاحب سنة وثقة وله احتفاء شديد - 00:14:35
بجمع احاديث كل صحابي. هذا الرجل توفي ببخارة سنة متين تسعة وعشرين هجرية قال حدثنا سفيان قال حدثنا سفيان وسفيان وسفيان ابن عيينة الكوفي سفيان ابن عيينة الكوفي. روى عن عمرو بن دينار وروى عن غيره. وروى عنه - 00:15:05

كثير من الناس وخلق كثير من الرواة كان حسن الحديث. لما يقول لك حسن الحديث اذا المسألة لا علاقة لها بصحة الحديث فيه ولكن حسن الحديث اي حسن المجالسة فحسن الحديث اي حسن المجالسة - 00:15:43

ودي مسألة مهمة جدا يا اخواننا. الانسان الذي تستطاب مجالسه هو الانسان دقيق الالفاظ الفاظه رقيقة نمرة اتنين لا يتكلم الا صدقا نمرة تلاتة لا يغير اصحابه من اصحابه نمرة اربعة - 00:16:09

لا يتصور منه الشر دي مسائل مهمة جدا لا يتصور منه الشر. نمرة خمسة لا تقوم عنه الا وقد استفدت منه كل ما تقعد معه تستفيد منه تستفيد منه. اما ان تستفيد من لحظه واما ان تستفيد من - 00:16:38

اما ان تستفيد من لحظة واما ان تستفيد من لفظه. لفظه اي الكلام. اللحظ اي الهدي السمت والادب والدل الانسان لو جمع هذه الصفات بحسن الحديث. ولذلك من علامات اخر الزمان ان انت لا تأمن - 00:17:03

من هذا الجليس لا تأمنوا هذا الجليس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم وما الساعة حتى لا يأمن حتى لا يأمن الجليس جليسه. ده مسألة صعبة جدا يبقى تقعد مع الواحد وتتكلم معه الكلام ثم بعد ذلك تجد هذا الكلام قد دار في الافاق. سبحان الله - 00:17:29

هذه مسألة ليست بالحميدة اذا هو في مجالسته حسن. اذا جلست معه تستفيد منه. اما بلحظه او بلفظه اتنين لا يغر صدرك من الناس ولا من اخوانك. وانما يتكلم بالخير. فلان بيعمل وفلان بيسوي - 00:17:59

رأيك ايه في كذا؟ يقلب الدنيا في دماغك. لا تقوم الا والدنيا قد اسودت امام عينيك الامر الذي بعد ذلك هو صادق في كلامه. في اخباره ورواياته ونقولاته وحديثه هو صادق. هو صادق - 00:18:23

فهذه الاشياء وغيرها من جملة الاشياء التي ينبغي ان تراعى في الجليس. ولذلك اذا صحت هذه الاشياء في احد انك لن تقوم الا انت تستفيد منه انه لا يكذب في حديثه انه لا يغير صدره من اخوانه ولا من الناس انه يستفاد من لحظه ولفظه - 00:18:44

الى غير ذلك. اذا هذا حسن الحديث. حسن المجالسة. هكذا كان سفيان ابن عيينة عليه رحمة الله. ايضا كان من المتقنين في الحديث سفيان نو عيينة كان من المتقنين في الحديث الاثبات فيه. ولهذا قال الامام الشافعي اثنان - 00:19:12

لولاهما ما عرف الحديث في بلاد الحجاز. ما لك وابن عيينة. اثنان لولا كلاهما ما عرف الحديث في بلاد الحجاز ما لك وابن عيينة. عليهما رحمة الله وايضا هو في ادبه وجلالته من افقه الناس بالكتاب والسنة. ودي مسألة دقيقة - 00:19:42

كلمة من افقه الناس اي من افهم. لان الفقه كي يطلق على الاهتمام فروع سواء في العبادات او في المعاملات هذا اصطلاح متأخر. اما المتقدمون فكانوا الفقه ويقصدون منه ماذا؟ الفهم. فيمكن ان تجد الشخص يحتج - 00:20:12

بالكتاب والسنة والاحتجاج في غير محله الاحتجاج في غير محله. فهذا من قلة الفهم. اما صاحبنا سفيان ابن عيينة الكوفي فكان دقيق الفهم للكتاب والسنة. عليه رحمة الله وايضا كان رجلا - 00:20:42

كان رجلا دينا وفي ترجمته انه كان من حكماء اصحاب الحديث. كان من حكماء اصحاب الحديث هناك اناس حظهم من الحديث الرواية. ولكن هناك اناس وفقهم الله عز وجل ان يثقفوا الحديث ويعلموه ويفهموه ويطبقوه في حياتهم كاحسن ما يكون - 00:21:09

هؤلاء هم حكماء اصحاب الحديث. توفي عليه رحمة الله هذا الحافظ الثابت المتقن الايمان الفقيه سنة مية تمانية وتسعين من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. عن سفيان قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو. وعمرو هو عمرو ابن دينار المكي - 00:21:48

عمرو بن دينار المكي. روى عن العبادلة. وروى عن جابر ويقال روى عن ابي هريرة ولكن روايته عن ابي هريرة فيها نزاع والعبادلة هم عبدالله بن عباس. وعبد الله بن عمر. وعبد الله بن الزبير - 00:22:18

وعبدالله ابن عمرو ابن العاص روى عن هؤلاء جميعا وهو تابعي مكي. تابعي لانه روى عن الصحابة. روى عن العبادلة وعن جابر. وفي روايته عن ابي هريرة فالنزاع فهو تابعين. توفي سنة مية خمسة وعشرين او مية ستة وعشرين هجرية. وكان - 00:22:47

اماما ثبتا وكان من امص الناس للحديث. كان من انص ناسي الحبيب من انصي يعني ايه؟ يروي الحديث بنصه دون زيادة او نقصان.

ده عمرو ابن دينار. يبقى احنا عندنا عبدالله بن محمد الراجل ثابت ورجل يهتم بجمع المسلمين - 00:23:15
اسنادات ورجل امام متقن وبعدين يروي عن سفيان امام سبت متقن وسفيان يروي عن مين ؟ عن عمرو بن دينار من من امص الناس تابعي متقن عمرو بن دينار يروي عن من؟ عن سعيد بن جبير. وسعيد بن جبير كوفي - 00:23:45
مدني كوفي مكي روى عن ابن عباس وغيره وكان اماما ثبتا وهو تابعي جليل وقتله الحجاج ابن يوسف عليه من الله تعالى ما يستحق في سنة خمسة وتسعين من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:15
فهذا الحديث اسناده كلهم ثقات متقنون مجودون يهتمون رواية الحديث ماذا؟ نصا. يبقى حديثنا مع طوله هل يمكن ان يقع فيه اضطراب او اختلاف او خطأ؟ لأ قل لهم ايه ؟ نقاوة. كلهم نقاوة. بل من العجيب الجميل الطريف ان فيه نكتة - 00:24:52
رواية تابعي عن تابعيه. عمرو بن دينار تابعي. وسعيد بن جبير تابعي. فهذه نكتة لطيفة تدل على تجويدهم للالفاظ هذا الحديث. كان ممكن عمرو ابن دينار ما هو عمرو ابن دينار روى عن مين - 00:25:23
عن عبدالله بن عباس وهذا الحديث سعيد بن جبير يرويه عن مين؟ عن عبدالله بن عباس. كان ممكن عمرو ابن دينار يطلع اللوي يقوم راكب مين ؟ سعيد بن جبير قوم راوي على طول عن مين ؟ عن عبدالله بن عباس. وهذا يدل على امامة - 00:25:43
هذا الرجل واتقانه واجادته قال سعيد رضي الله تعالى عنه قلت لابن عباس عبد الله ابن عباس ترجمان القرآن معلوم ترجمته ان نوفا البكى لي نوف البكالي هو نوف ابن فضالة. الحمير - 00:26:03
والبكى لي قبيلة باليمن. قبيلة باليمن. روى عن كثير من الصحابة وروى عنه سعيد بن جبير وغيره. كان امام اهل لدمشق وكان من رواة الحديث بدمشق وكونه يروي عن عبدالله بن عباس وغيره كما روى - 00:26:30
وعن علي بن ابي طالب وروى عن كثير من الصحابة. يبقى ده ماذا؟ تابعي. ولكنه تابعي شامي. تابعي شامي هذا التابعي الشامي هو ايضا من شيوخ سعيد ابن جبير. هو من شيوخ سعيد ابن جبير. توفي ما بين - 00:27:00
التسعين الى المئة. يعني شف مثلا اتنين وتسعين تلاتة وتسعين اربعة وتسعين من التسعين الى المئة. اللي هو نوف ابن بفضالة البكالي. فسعيد بن جبير بيقول قلت لابن عباس ان نوفا البكى لي - 00:27:26
اليومين بقى استاذه شيخه. استاذه وشيخه. يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر هنا ملحوظة مهمة جدا انه عندما يسأل يسأل سؤالا اشكل عليه. ليس من باب الاختبار وليس - 00:27:46
من باب الاستنزال بعض الناس يسألك كي يوقعك في الحرج يعني مثلا افترضنا مثلا ان في اخ مر وما سلمش عليك. يسألك يقول لك رأيك ايه لو واحد مشى وما سلمش عليك - 00:28:18
يبقى صح ولا خطأ؟ تقول له غلط يقول لك طب لو واحد غلط في الغلطة دي وانت نبهت عليه بدل المرة الف مرة تعمل ايه ؟ تاخد منه موقف ولا تسيبه؟ يبدأ - 00:28:37
ان هو ايه ؟ معك واحدة واحدة. واحدة واحدة لغاية لما يوصلك في النهاية الى نتيجة. النتيجة ديت يلزمك بها. اذا ان تلزم بها يقول لك انت ايه متناقض. وانت ضعيف المواقف وانت وانت وانت. دي مسألة صعبة جدا - 00:28:51
دي مسألة صعبة. ولا يفعل ذلك مش هقول اللي دماغهم مترتبة. لأ الذين صرفوا عن الانشغال قال بما يعنيهم ما ينفعش. هذا بيسأل لانه سمع ذلك من مين؟ من شيخه. ما اللي - 00:29:11
اسأل اما سؤال اعناد عشان يلزمك بامر واما سؤال استفسار لانه جاهل يريد ان يعرف واما سؤال تعليم هو يعلم ويريد ان يعلمك. فيسألك حتى لا تجيب يوصل لك الجواب. زي ما تقول للطلبة النهاردة مثلا انتم عارفين النهاردة هندرس ايه؟ هناخد ايه - 00:29:31
مش عارفين طب احنا النهاردة هناخد كذا وكذا وكذا. اذا انت تعلمهم بعد السؤال. النبي صلى الله عليه وسلم سأل الصحابة اتدرون من المفلس تابوا على علمهم. فعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك العلم الذي يعلموه ليس هو المطلوب - 00:30:01
في فهم المفلس قالوا له المفلس من لا درهم له ولا متاعه فالنبي صلى الله عليه وسلم علمهم قال ان المفلس من امتي. يبقى اول حاجة من امتي. يأتي يوم القيامة بصلاة - 00:30:23

وصيام وزكاة. فالراجل بيعمل طعام. بيعمل طاعات. لكن يأتي وقد شتم هذا وسب هذا وسفك دم هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناتهم خذ من سيئاتهم فوضع عليه ثم طرح في النار. ده مفهوم جديد لم يكن يعلمه الصحابة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:40

كم علمهم هذا العلم؟ ولكن بعد ان سألهم السؤال فاجابوا بما يعلمون. وهذا كثير. وهذا كثير فالسؤال لابد ان تكون له غاية. وان يكون له سبب. اللي حصل ان سعيد بن جبير سمع من - 00:31:10

اللي هو نوف البكالي ان موسى في قصة الخضر ليس موسى ابن عمران. ليس موسى بني وانما موسى اخر وانما موسى اخر. ودي مسألة غير صحيحة. لان سياق القرآن وسياق الاحاديث في غير موضع يدل على ان هذا - 00:31:30

موسى مين ؟ موسى بني اسرائيل فماذا قال عبد الله بن عباس قال قلت لابن عباس ان نوفا البكى لي. يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر. موسى تاني - 00:31:52

من اين اتى هذا الوهم من نوف؟ اتى هذا الوهم النوف من جهة انه اخباري يهتم بجمع الاسرائيليات. فلما اهتم بجمع الاسرائيليات مع انه كان اماما وكان تابعيا كان شاميا فاضلا لكن حصل له لوح في الجزئية ديت. جمع الاسرائيليات فلم يحقق - 00:32:18

فظن ان موسى في قصة الخضر ليس وموسى بني اسرائيل وانما هو موسى اخر فقال عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه كذب عدو الله. هنقف عند هذه الجملة وننهي المجلس ونجعل المجلس القادم في بقية الحديث. قال كذب عدو الله. الكلمة دي صعبة - 00:32:48

اوي كذبة وعدو الله. يقولها على مين؟ على تابعي. ورجل في بلده هو الامام وهو الشيخ كذب عدو الله. الكذب له معاني. فيمكن ان يقصد بكلمة كذب اي اخطأ وهذا موجود في اللغة. ان الكذب بمعنى الخطأ. الكذب بمعنى الخطأ. ويأتي الكذب - 00:33:17

ويعنى به مخالفة الاخبار للواقع. يعني لو الواقع على حاجة وبعدين اخبرت عنها بخلاف الواقع هذا يسمى ماذا؟ يسمى كذب. تسمى كذب وهذا الكذب اصل كل شر يعني هذا الكذب اصل كل شر. ولذلك اذا اتهم الراوي بانه كذاب يردد - 00:33:50

حديثه خلاص يرد حديثه. بخلاف الذي يصيبه وهم فهذا الذي يصيبه وهم قد يقوى هذا الحديث اذا اتى من طريق اخر او من شيخ اخر. لكن الكذاب نثق في كلامه لأ لا نثق في كلامه. والكذاب ليس الكاذب. لان الكاذب هو - 00:34:22

ربما كذب مرة او كذب مرتين. يعني بيكذب مرات لكن الكذاب هو الذي اصل كلامه فيه الكذب. كل ما يتكلم اعرف ان كلامه ده فيه غرزة. لو نقرت هتلاقي غرزة غرزتين تلاتة - 00:34:50

ربنا يفتح عليك بقى. لا يمكن تتلاقي كلامه صح. هتتلاقي جملة صح وجمل اخرى غير صحيحة. او كلها غير صحيحة. سبحان الله! احيانا الانسان قد لا يفقه ولا يظن ان غيره يكذب. ولكن الله تعالى يريه الكذب. يحصل - 00:35:10

موقف معين او ربما يحدث لك من ام تراه في هذا المنام انه كذاب. تبدأ من بعد ما نام فتتيقظ تنتبه له. فعندما تنتبه له تجد ان كل كلامه كذب. او - 00:35:37

كذب مخلوط بغيره او غيره مخلوط بالكذب. ما فيش حد واخد باله. ما فيش حد واخد باله. لانت من اعتى العصاة اهون من ان تكون كذاب. ده مشكلة لما يكون الانسان عاصي ربنا اهو عاصي ربنا. زنا سرق شرب خمرة شرب سجاير. بيقول بالفعل انا اخطأت - 00:35:57

ربنا يتوب علي والله مش عارف انا عملت كده ليه التوبة منه مأمولة لكن انسان كذاب الاصل في كلامه الكذب حتى لو صدق يكذب ولو كذب سبحان الله دي مسألة صعبة جدا. هذه مسألة صعبة. ولذلك - 00:36:24

النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والكذب اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. الفجور اللي هو مجاوزة الحد فعل تجد الانسان الكداب ده اكيد بيتجاوز حده. اكيد بيتجاوز حده. لا يمكن لكذاب يكون عاقل - 00:36:44

لا يمكن لكذاب ان يكون عاقلا. هناك من الكذابين من ينادي على كذبه بسفاهة. ده بقى ابشعهم وهناك كذابون عقلاء شوية لا يكتشفون الا بعد السنين بعد خمس ست سبع عشر سنين ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس - 00:37:09

تعلمي يبقى الانسان لابد ان يصحح اخلاقه ربنا ستره سنة واتنين وتلاتة واربعة وخمسة يقول يا رب لك الحمد انت ساترني. يبدأ يعمل ايه؟ يصحح من اخلاقه. التي سترها الله عز - 00:37:37
وجل لكن يبقي على اخلاقه يعلم ان الله تعالى فاضحه. وان الله تعالى كاشفه. بقول كذب بيكون مساوي. الكذب المساوي سماه النبي صلى الله عليه وسلم نميمة كاذب مساوم الكذب مساوئ ايه؟ نميمة. ويقال نم الكلام اذا زينه وزخرفه - 00:37:55
اذا النميمة فيها معنى الايه؟ الزخرفة والتحسين. ينقل الكلام تسمعه مزبوط مية المية ومين بقى اللي هيقعد ينقر وراه ويدور وراه! الله ما فيش. وبالتالي تصدق الكلام مية في المية. لكن يعلم الله انه كاذب. في هذا الكلام او كذاب - 00:38:25
باصل ما هو عليه ودي مسائل يعني لما نشوف بقى احوال النمامين وقصصهم والبلاء الذي تسببوا فيه تجد العجب العجاب. باقول لكم قصة شهدة صغيرة مش هطول لان عارف انتم تحبوا القصص والحواديت. قصة واحدة صغيرة. يذكر بان رجلا ذهب - 00:38:52
اذهب الى السوق ليشتري عبدا اتلقى عبد اطول من هذا العمود واعرض من هذا الباب وراسه قد الترابيزة دي. حاجة حاجة جدا. فقال لهم العبد ده بكام ؟ ظن بقى يقولوا مثلا العبد ده بتلتميت الف جنيه. فقال له العبد ده بميت جنيه - 00:39:16
بميت جنيه. تذاكر البطة اغلى منه. ازاي؟ فقال لهم ازاي الكلام ده؟ قالوا له هو ما يساويش الا مية جنيه احنا كنا عاوزين نبيعه بشكارة بصل. ولكن قلنا بميت جنيه نمسك قرشين احسن. الله - 00:39:41
قال لهم طب ليه؟ لماذا بخس ثمنه؟ وصار بهذا الثمن الحقير الزهيد. قالوا بانه كذاب كذاب سهلة اعلمه الصدق. هاخده بقى وازبطه واعلمه الصدق. راح واخده من ايده حط ايده في ايده تلاقي ايديه يعني تاهت في ايد العبد ده. لقيت بقى حاجة مهولة - 00:39:59
يعني بدل ما الناس مثلا تجيب جوزين حمير يشدوا عربية هو لوحده يشدها وهو مستريح يعني. بسم الله ما شاء الله. المهم قال له يا فلان ادي المزرعة بتاعتي اهيت وادي البيت اهو. اشتغل طول النهار في المزرعة وتعال نم في الدار - 00:40:31
قال له ماشي يا سيدي. الراجل ده راجل تاجر كل يوم بيشوف بقى التجارات بتاعته يقعد مع الناس ويخلص الحسابات. واحيانا يتأخر واحيانا برة البيت واموره ماشية على كده بقى لها سنين ايه ده ده عشرين تلاتين سنة. صاحبنا اول ما دخل البيت - 00:40:49
قال بقى للحرمة الله يكون في عونك يا ستي. قالت له ليه؟ قال لها والله انا مش عاوز اتكلم ربنا سبحانه وتعالى كتير بلاش اتكلم. اتكلم. لا لا لا بلاش اتكلم. قل اتكلم بقى المهم ده في تاني يوم تالت يوم على طول. ما - 00:41:08
من هنا لهنا يمين شمال قال لها زوجك بيعمل حاجات مش كويسة ازاي طب قل بيعمل ايه؟ دايما السحلبة في الكلام واحدة واحدة لان هو لو تكلم مرة واحدة في مجلس واحد لأ ده هو كلمة بكلمة. كلمة بكلمة. وضع بوضع. زي الشيطان - 00:41:28
بالضبط. قال الله لا تتبعوا خطوات الشيطان المهم قال لها زوجك بيطلع من هنا بيلعب بديله. يعني ايه بيلعب بديله الا يعني له علاقات نسائية راجل لباس راجل مش كويس. اه ولو انه بيتأخر. بدأت بقى - 00:41:53
تجمع الحاجات قال لها بالفعل تأخيره عشان كده ولا يأتيني يتيلك ليه ست ده هو بقى مزاجه برة. المهم سود الدنيا في وشها. الست بعد ما كانت بتحب زوجها وبتقدر زوجها - 00:42:15
انقلبت عليه وصارت تكرهه. طب العمل ايه؟ العمل بسيط. انت تجيبي مقص وهو نايم شوية شعر من راسه اعمل لك حجاب يلبس الحجاب يركع على بطنه. مش على ركبه يركع على بطنه. يحبك بقى ويبقى تمام. امرأة حمقاء قالت له - 00:42:30
النهاردة لان الكلام ده لو بات يبقى صعب. قالت له ماشي راجل لسه داخل البيت ما قبله. يا سيدي ربنا يكون في عونك. والله لولا انك رجل طيب ما حدثتك - 00:42:54
دفن في ايه؟ لا لا ان الله حيسي الدنيا. ما تقول المهم قعد يترجى فيه ويقول وبتاع لغاية لما قال له انت بتطلع من هنا زوجتك بتلعب بديلها ازاي الكلام ده؟ انت انسانة عفيفة وشريبة قال له صدقني - 00:43:11
واتفقت وعشقها النهاردة ان هي تيجي تقتلك النهاردة عشان يصفو لها الجو ولو مش صدقني خلي بالك الليلة دي وشوف اللي هيحصل. انتبه دايما كلامي كله صح المهم راجل اخد السيف وعمل نفسه نايم شخر بقى وعمل نفسه نايم وفتح بعينه ونص عين وشوية دخل - 00:43:31

زوجته بالراحة ومعها الايه ؟ المقص. فيقن له ان الراجل ده كلامه ايه ؟ مزبوط بالسيف على زوجته فدق عنقها. موت اذا الاسرة دي كلها اتفركشت والراجل بقى قاتل وقتل زوجته الاثيرة الحبيبة بسبب ماذا - 00:43:59

بسبب ماذا؟ كذب بس كذب ايه؟ مساوي كذب مساوي. لو راجل عاقل تمهل قليلا كان ممكن ما يقعش في هذا الاشكال. لو هي انسانة دينة بتتثبت لتتثبت ما كانش وقعت في هذا الاشكال. اذا الاشكال ان الناس بتسمع. وبتظن ان المخبر لها - 00:44:23

ثقة ازاي يتكلم كلام غير ثقة؟ المهم ويمكن ان يكون الكذب غير مساوي او لو الكذب غير مساوي ايه اللي يحصل؟ خلاص يوقف الناس على كذبه مباشرة ازاي يا اخواننا قصة برضك طريفة بسيطة - 00:44:49

القصة دي ان احد الناس هذا الرجل يعيش على بطنه على حساب جاره. عنده جار راجل تاجر وهو يقعد على قدام البيت. كل ما جاره ده رايح عزومة. كل يوم بقى معزوم. راجل تاجر كبير والناس بتعزمه - 00:45:17

الراجل التاجر ده كل يوم بيتعزم فلان بيعزمه فيروح. فلان بيعزمه. ومين بقى اللي بيروح وراه ؟ جاره بس جاره ده ما بيريحش نفسه. كل حاجة يتكلم فيها. انتم الطبيخ ده جايبينه منين؟ مين اللي طبخ الطبيخ ده؟ انتم - 00:45:42

بايه؟ فالمهم في يوم من الايام جاره التاجر ده لبس كافضل ما يكون الثياب لان بقى المحافز امير البلد هو اللي داعيه. فلبس بقى احسن حاجة موجودة عنده. وانطلق. صاحبه جه وراه. قال له لأ - 00:46:01

الا النهاردة. كل يوم باخدك معي بس النهاردة لأ. فالنهارده عزومة كبيرة وفيها الوزراء والامراء والقادة هتيجي تفضحنا الاباوي تتكلم كتير خليك اترمى. قال له والله خدني بس معك وانا هكون ماسك كلامي ولو حصل اي حاجة بس اصبر - 00:46:21

كل زغرة او اعمل لي اي صوت كده ولا هلم نفسي على طول. قال له قال له بالفعل مدوا البساط من هنا مثلا لغاية مدرسة ابو النجا حاجة كبيرة جدا. واكل بقى وبتاع. القادة والوزراء - 00:46:41

والامراء والاعيان والنبلاء ده واحد يقول انا ابويا ساب لي تلات عزب والتاني يقول لابويا ساب لي حنطور كله دهب والتالت يقول لابويا ساب لي مثلا آآ تلاتة مليون جنيه دهب وعشرة مليون جنيه فضة ودي يقول كذا - 00:46:58

ايه اللي حصل؟ ما قدرش يصبر. فلما قعدوا الدور قال ابويا ساب لي دار. عرض مية وعشرين ميل. عرضها مية وعشرين او ستة وتمانين ميل. الله! الميل اكتر من كيلو ونص - 00:47:18

الميل اكتر من كيلو ونص يعني عرضاه من هنا لغاية القاهرة. ده عرض الدار بس. فالناس كلهم برأوا. فصاحبه راح غمزه قال وطولها شبر. طولها ايه؟ شبر. يبقى الراجل اراد يلم الكذبة بتاعته ايه اللي حصل له؟ راحت - 00:47:38

نادى على نفسه بماذا؟ بالكذب. دي بنسمي الكذاب العويل. بنسمي ايه؟ فشار بنسميه فشار. ماشي؟ مش الخنفشار. الخنفشار ده حاجة تانية. ده الفشار لان كان في رسالة كنت انا عاملها من زمان الكلام ده في الثمانينيات اسمها السيف البتار على المدعي الخنفجار ولها قصة طريفة - 00:47:59

ولكن نريد ان يكون هذا المجلس مجلس القصص. والشاهد يا اخواني ان الكذب يدعو بالفعل الى كل رذيلة والانسان في عافية ما لم يقع في الكذب. والمصاب بالكذب لو كان يعلم - 00:48:28

فهذا خير. يعني لو الانسان بيعرف ان هو بيكذب يبقى دي حاجة كويسة. ممكن يبقى فيه رجا للعلاج. واخطر من ذلك ان يكون كذابا وهو لا يدري. فكيف يعالج؟ وكيف يعالج نفسه؟ نكتفي ايها الاحباب عند هذا - 00:48:48

القدر لان بقية الحديث يحتاج الى مجلس اخر منفرد. ونسأل الله تعالى ان يجنبنا واياكم مساوئ الاخلاق وان يقينا واياكم النفاق. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:49:08

صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. الله المستعان. يعني شهر رمضان الابواب شفتك يا انس واسأل الله تبارك وتعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا على صيامه وقيامه. والا يحرمنا - 00:49:28

وان نكون من العتقاء فيه. وان يوفقنا الى فهم القرآن وحسن تلاوته وان يجعلنا واياكم من الموفقين المباركين. اللهم يا رب العالمين نعم كلمة عدو الله هو تنفير تنفير من هذا الخبر - 00:49:56

الذي قال احيانا السلف يستعملون بعض الالفاظ القوية في مقام الردع او الزجر في مقام الردع او الزجر وثبت ذلك آآ مع غير صاحب من الصحابة. يعني عبدالله بن الزبير قال في عبدالله بن عباس والذي نفسي بيده - 00:50:39

ان لم ينتهي عما عن مقالته لارجمنه بالاحجار كانت مقالة ما بالسندية لذكرها الان لارجمنه بالاحجار او كما قال فهذا خرج مخرجا شديدا لانه يريد فيه ماذا يريد فيه زجر. لان الثابت ان آآ موسى هو موسى بني اسرائيل. فلما يبقى انسان مع فضله - 00:51:03

دلالته يتأثر بالاسرائيليات ويقول هو موسى اخر؟ لأ ده الكلام ده كلام خطأ. ولابد ان احنا نحذر الناس من هذا الكلام. فكان انه اراد ان يحذره من هذا الكلام وان يخبره بان هذا الكلام غير صحيح والصحيح ما ساخبرك به - 00:51:30

عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه. فهذا الحديث آآ روى فيه تابعي عن تابعي ورأى فيه ماذا؟ صحابي عن صحابي كما ساذكر ان شاء الله في المجلس القادم - 00:51:50

احيانا ايضا العلماء يستخدمون بعض الالفاظ ولا يقصدون حقيقتها يعني آآ الذين منعوا الزكاة في عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه. ده كان بطن من بني تميم اسمه بنو اليربوع. فبنو اليربوع جمعوا الزكاة وكادوا ان يذهبوا بها الى - 00:52:03

ابي بكر فلما علموا بان ابا بكر قد مات ايه اللي حصل؟ ما ودوش الزكاة قالوا ان كنا نعطيها للنبي صلى الله عليه وسلم فيأخذها ويصلي علينا. اما اليوم فلن نعطيها لابن ابي قحافة - 00:52:38

ايه اللي حصل؟ ان اللي حصل ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قاتلهم لانهم مرتدون بانهم مرتدون. وهنا كان الاشكال ازاي يقاتلهم وهم بيقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وانهم آآ يصومون ويحجون. ويأتون فرائض - 00:52:56

الاسلام وشعائره. فكيف يحكم عليهم بالارتداد؟ فالعلماء لهم في ذلك جوابان الاول ان هذه الردة لا يقصد بها المعنى الشرع الحقيقي اللي هو الخروج من الاسلام الخروج من الاسلام. وانما يقصد بها المعنى اللغوي - 00:53:23

لان الردة معناه ان ترجع عن شيء بعد اقبال عليه. دي معنى الردة في اللغة. ومنه الكرة فالكورة المرتدة الذي رجعت بعد ان انطلقت اليك. يبقى بعد ان اقبلت ايه اللي حصل؟ رجعت. ارتدت - 00:53:51

كل شيء رجع بعد اقبال بعد اقبال يسمى ذلك ماذا؟ ارتدادا. ده معنى للغة التأويل الثاني ان ذلك اللفظ خرج مخرج التنفير. مخرج التنفير. حتى لا يفعل احد هذا الصنيع - 00:54:16

حتى لا يفعل احد هذا الايه؟ هذا الصنيع. وهذا سبيل العلماء في بعض الفاظ الوعيد. يؤولون هذا اللفظ على معنى الزجر والتهديد والتنفير مثل من حلف بغير الله فقد اشرك - 00:54:37

فيا ترى هل اشرك اي صار مشركا بالله؟ وبالتالي يقولون بان هذا الشرك ليس هو الشرك الخارج من الملة بل هذا شرك ايه؟ اصغر. اذا هو باب المعصية. فاحيانا اذا تطلق العبارات يقصد بها التنفير حتى لا يقول احد هذا القول ولا يذهب احد هذا المذهب - 00:55:00

ولا يطير احد هذا المطار. والله تعالى اعلى واعلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:55:25